

ترجمة المصطلح السياسي المتعدد المعاني، و اثر السياق في تحديد المعنى. دراسة تحليلية لبعض الخطابات السياسية لياسر عرفات.

Translation of polysemous political term, and the affect of context in determining the meaning. Analytical study of some speeches by Yasser Arafat.

وعزار لويزة

جامعة الجزائر2- أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، louis.a.ouazar@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2021/05/09 تاريخ القبول: 2021/06/05 تاريخ النشر: 2021/06/08

ملخص:

من ميزات اللغة العربية ثرائها بالمصطلحات، لا يمكن حتى للعقل حصرها في بعض الحالات و تعجز المعاجم استقصاء مدلولاتها لتشابها من حيث الترادف و لتباينها في حالات أخرى. و كثيرا ما يجد المترجم نفسه أمام مصطلحات تتعدد معانيها من العربية إلى الفرنسية، فيكتسب المصطلح المتعدد المعاني معانٍ ضمنية و أخرى مصرّحة، و لذلك يقتضي على المترجم اللجوء إلى السياق.

وقد حاولنا من خلال مقالنا هذا إبراز دور السياق في تحديد مدلول المصطلح المتعدد المعاني، و الطريقة الأنجع التي لجأ إليها المترجم لتجاوز عقبة ترجمة هذا النوع من المصطلحات بين التأويلية و الحرفية.

كلمات مفتاحية: مصطلح، تعدد المعاني، الخطاب، السياسة، أثر، السياق، الترجمة، المعجم، التأويلية.

Abstract:

The Arabic language is riche in terminology having similar meanings. The translator is faced with terms having several meanings, implicite and exlicit, from Arabic to French.

This is why, he must have recourse to the context. In our article, we have tried to highlight the role of context in determining the meaning of plysemous term, and the best method used by the translator to overcome the obstacle of translating this type of terminology.

Keywords: Term; polysemous; discourse; politics; impact; context; translation; lexicon; interpretive.

المؤلف المرسل: وعزار لويزة

1 مقدمة:

تعد الترجمة منذ الأزل وسيلة تواصل و ترابط بين الأشخاص، و داعمة للنهضة الفكرية، و الثقافية، و الاجتماعية بين الشعوب. فهي التي نورت العقول و ساهمت في تحقيق التبادل الفكري، و العلمي، و التكنولوجي، و المعرفي، و غيره من العلوم في شتى الميادين، و لها الفضل في إثراء اللغات بألفاظ و مصطلحات جديدة تواكب العالم و العصور التي نعيش فيها. فبتعدد العلوم و كثرتها، تعددت المصطلحات و أثرت العلوم بمصطلحات خاصة بها و أخرى تتداول و تختلف معانيها من سياق لآخر، و من ميدان لآخر. فهذه المصطلحات التي تعرف بتعدد معانيها، يطلق عليها اسم المصطلح المتعدد المعاني الذي لا تخلو منه جميع لغات العالم و مختلف النصوص أكانت اقتصادية، أو اجتماعية، أو سياسية...

وجود المصطلحات المتعددة المعاني في الخطابات السياسية أمر ثابت، تختلف مدلولاتها من سياق لآخر. و هي عبارة عن مصطلح يدل عن معنيين مختلفين أو أكثر في سياقات متنوعة، الأمر الذي يؤدي إلى اتصافه بالغموض، و عدم الوضوح. و من ثمة الوقوع في خطأ عدم ضبط ترجمة هذا النوع من المصطلحات، خاصة وأنها تتواجد في خطابات سياسية ذات أهمية بالغة قد تؤدي إلى خلق مشاكل و نزاعات لا رجعة فيها. فمن خصائص الأسلوب الخطابي انه يمتاز بقوة المعاني و الألفاظ و رصانة الحجج، كما يمتاز بالجمال و الوضوح و كثرة المترادفات و التكرار. مما يزيد التأثير في نفوس السامعين.(المهندس و وهي، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، 1984، صفحة 35) كما انه لا يخلو من المصطلحات التي تدل على معنيين أو أكثر و الذي يختلف معناها من سياق لآخر. و تعد هذه المصطلحات محور اهتمام اللغويين و هي الأكثر التباسا و غموضا خاصة و أنها تقارن بالاشتراك اللفظي، و لا يمكن ترجمتها دون وضعها في سياق الجملة لأنها تشتمل عدة مدلولات.

و قد يحتمل أن يقصد بذلك المصطلح معنى واحد من بين تلك المعاني المختلفة و المتنوعة، أو يقصد به تلك المعاني المقترنة و المتشابهة في مدلولاتها، و ذلك بحسب الأحوال، و السياقات المقترنة به. و ترجمة هذا النوع من المصطلحات مهمة، خاصة و إنها سياسية، بدليل أنها استعملت في خطابات دولية. و عدم التواصل بالمخاطب يزيد صعوبة على عمل المترجم، فالترجمة ستكون حتما في إطار المعنى أي المعنى الذي يفهمه المترجم من الخطاب الأصلي إلى لغة أخرى و هنا اللغة الفرنسية.

و نظرا لقلّة الدراسات التي تطرقت لإشكاليات ترجمة المصطلح السياسي المتعدد المعاني الذي لم يلقى اهتماما كافيا من طرف الباحثين العرب، ارتأينا تقصي زوايا هذا الموضوع عبر تحليل بعض المصطلحات السياسية المتعددة المعاني المقتبسة من خطابات سياسة دولية للرئيس الرحل "ياسر عرفات" المترجمة من العربية إلى الفرنسية، وهذا قصد معرفة مدى تأثير السياق في تحديد المعنى للمصطلح السياسي المتعدد المعاني و كيفية التعامل مع هذه المصطلحات التي تكتسي معان عدة في خطابات سياسية يتميز أسلوبه باللبس و الغموض.

ومنه طرح الإشكالية الرئيسية على النحو التالي:

ما هو دور و اثر السياق في تحديد معنى المصطلح السياسي المتعدد المعاني في الخطاب السياسي؟

كما تنحدر منه أسئلة فرعية يمكن صياغتها كالتالي:

هل يستطيع المترجم ترجمة هذا النوع من المصطلحات دون المساس بالمعنى الأصلي؟

كيف يمكنه معرفة مقصود المخاطب من المصطلح السياسي بين المعنى المصرح والمعنى الضمني؟ و ما هي

الطريقة الأنجع التي يستعملها المترجم لاختيار المقابل الملائم في لغة الوصول؟

1- المصطلح:

نجد العلماء على تنوعهم و اختلافهم أولوا الأهمية منذ الأزل لمفهوم المصطلح، و اثروا الكتب إما عن طريق عرضهم له أو تعريفه أو توظيفه. جاء عند القدامى لفظي المصطلح و الاصطلاح على أنهما مترادفين. و الاصطلاح مصدره اصطلاح علمي، لفظ اتفقت طائفة بخصوصه على وضعه في علم معين، و لكل علم أو ميدان اصطلاحاته، اصطلاحات الفقهاء/ اللغويين(عمر، معجم اللغة العربية، سنة 2008، صفحة 1313).

فالمصطلح إذا عبارة عن لفظ يأخذ طابعا متخصصا، يستعمل في سياق متخصص و يشير إلى مفهوم دقيق، في ميدان متخصص، و ينتقل من بلد لآخر و من عصر لآخر، قد يختلف معناه باختلاف الأوطان، ليأخذ معنا في مكان و آخر في مكان آخر عنه. و باختلاف استعمالاته ينشأ عنه ما يسمى بالألفاظ المتعددة المعاني.

1.1- المصطلح المتعدد المعاني بين المعنى العام و المعنى اللغوي:

إن جلّ العلماء على تنوعهم و اختلافهم أولوا الأهمية منذ الأزل لمفهوم المصطلح، اصطلاحا، و اثروا الكتب إما عن طريق عرضهم له أو تعريفه أو توظيفه. عند القدامى جاء كلا من لفظي المصطلح و الاصطلاح على أنهما مترادفين. وهذا ما نراه في قول الجرحاني في كتاب التعريفات: "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى وقيل الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين". (الجرحاني ع.، 2010، صفحة 57) فالمصطلح إذا عبارة عن لفظ يأخذ طابعا متخصصا، يستعمل في سياق متخصص و يشير إلى مفهوم دقيق، في ميدان متخصص، و ينتقل من بلد لآخر و من عصر لآخر، قد يختلف معناه باختلاف الأوطان، ليأخذ معنا في مكان و آخر في مكان آخر عنه. و قد يكون عبارة عن لفظ تغير مدلوله و أصبح يُقصد به شيء غير الذي كان يعنيه في بدايته.

2- الخطاب السياسي و العملية التواصلية:

يتميز الخطاب السياسي عموماً على انه يتمتع بقوة الإقناع، حيث تستعمل فيه الجمل المؤثرة و القوية، غرضها نقل الأفكار و ترك أثراً في ذهن المتلقي على شكل رسالة يتغير مضمونها بتغير الأوضاع و الحالات. و تقوم عملية التواصل اللغوي على مجموعة من العوامل مثل الرموز اللغوية. فالمعاني اللغوية تنتقل من المخاطب إلى السامع، مترجماً الرموز الى معاني يرسلها إلى المستمع لاستحضار المعاني اللغوية. فطريقة نقل الخطاب مهمة جدا.

فالخطاب السياسي يحمل رسالة قد تكون ضمنية، و الجدل بين الواقعة أي محتوى الخطاب و المعنى المقصود قائم، فالمعنى إذا مرتبط بالسياق، و هو ما يعنيه المخاطب؛ أي ما يقصد أن يقوله، و المعنى ما تعنيه الجملة. و تقوم التأويلية على الواقعة الكلامية، بمعنى آخر إرجاع المصطلح إلى ما وراء معنى المصطلح و حقيقة ما يقصد به المصطلح. ; و لا يمكن النظر للمعنى بمعزل عن النص أي ما يقوله أو يصرح المخاطب بمعزل عما يقتضيه السياق العام.

يلعب السياق دوراً هاماً في تحديد المعنى، و هو الذي يفسر كل أجزاء الخطاب السياسي (يونس، 2016، الصفحات 39-40) و منه المصطلحات المتعددة المعاني، وهناك من يرجح قراءة الجملة من البداية حتى النهاية لإدراك المعنى المقصود من المصطلح، و هناك من يرجح قراءة الأجزاء التالية للنص لتحديد المعنى الوارد. و معنى المصطلح يتعدّل تبعاً لتعدد السياقات التي تقع فيها، و لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية. (عمر، علم الدلالة، 1998، صفحة 69)، على سبيل المثال مصطلح الثوار، يُقصد به المتمرد، العصيان، الثائر، المحارب، الثوري...

فعلى المترجم خلال عمله الترجمي أن يولي اهتماماً إلى ما خلف المصطلح السياسي خاصة و إنها متعددة المعاني و تنتمي إلى نظامين لغويين مختلفان و إلى لغة متخصصة، و هنا لا يترك مجالاً للترجمة التقريبية.

3- المصطلح المتعدد المعاني في الخطاب السياسي:

وجود المصطلح المتعدد المعاني في الخطاب السياسي حقيقة لا مفرّ منها، حتى و إن تغيرت و تعدّدت مفاهيمه، كما اشرنا إليه سابقاً، لا يخلو الخطاب السياسي منه (نظام، دولة، وطن، ثوّار و إلى غير ذلك من الأمثلة)

و يعتبر المصطلح المتعدد المعاني ظاهرة لغوية ثابتة وقوعها، و بما أن المصطلح هنا، تغيّر مدلوله اللغوي في بعض السياقات فقد أمكن الحديث عن وضع مصطلحي له، ويشير مطلوب إلى أنّ "أول المصطلحات العلمية ما جاء في القرآن الكريم، وكان لكثير منها معنى لغوي، فنقلت من معناها الأول إلى المعنى الجديد". (مطلوب، 2006، صفحة 100) .

فالخطاب السياسي من هذا المنظور يؤدي دلالات عدّة، و له جانبان ما يقصده المخاطب و ما يفهمه القارئ، و يخضع لفهم المترجم و قدرته على إعادة بناء الخطاب و ذلك عن طريق فك غموض بعض المصطلحات المتعدّدة المعاني و ما تحملها من معان قد تكون صريحة أو ضمنية.

4-صعوبة ترجمة المصطلح السياسي المتعدد المعاني:

إن ترجمة المصطلح المتعدد المعاني أمر عويص، فالمصطلح يحد ذاته لا يعتبر مشكلة عندما يشكل نفس الغموض المعجمي في كلتا اللغتين. فالصعوبة تزيد حدّة عندما يتغير مدلول المصطلح في نفس اللغة من قطر لآخر، فيجد المترجم نفسه أمام صعوبات أخرى عندما يحاول ترجمة المصطلح السياسي المتعدد المعاني، خاصة و إنّها تعد ترجمة متخصصة، فاللغة العربية و اللغة الفرنسية مختلفتان تماما، لغوياً، نحوياً و ثقافياً. على سبيل المثال مصطلح "نظام" يقصد في القانون الدستوري: النظام السياسي و نمط الحكم الذي يخضع له بلد ما قد يكون في إطار قانوني أو غير قانوني (سعفيات، 2004، صفحة 346)، و يترجم ب **régime politique** و الذي يقصد به مجموعة المؤسسات والممارسات التي تميز نمط تنظيم الدولة والمجتمع.(La Toupie)(ترجمتنا)

و كذلك ب **systeme politique** و الذي يشير إلى الفئات الواسعة لتنظيم السلطات العامة،وهي: الأنظمة الديمقراطية والأنظمة الاستبدادية والأنظمة الشمولي.(La Toupie, 2020) (ترجمتنا) نفس المصطلح قد يكون معناه ايجابي أو سلبي في كلتا اللغتين، حسب مقصد المخاطب. ينجم في مثل هذا المثال صعوبة استيعاب المعنى، الذي يتغير مدلوله بتغير السياق و الحال الذي يأتي فيه المصطلح، خاصة إن لم يم يلم المترجم بخصوصيات اللغتين و لم يتمكن من المعاني المختلفة التي يتحملها المصطلح المتعدد المعاني.

5-المصطلح المتعدد المعاني في الخطاب السياسي بين المقصد و الغرض و الغاية:

لا يمكن ترجمة المصطلح المتعدد المعاني دون السياق، فالسياق هو مصدر الإفادة في الخطاب السياسي، والكلمة أشبه بالحرباء، لها إمكانات معينة، يبرز بوضع معين، فيختلف معناها باختلاف المراد منه و اختلاف المحيط الذي وُجدت فيه (يونس، 2016، صفحة 40). و إن تعذر على المترجم إدراك المقصد من المصطلح، تعذّر عليه الوصول إلى الغاية، و الغرض من الخطاب لا يعود سليماً و يحدث فيه لبس في المقصد. و للكلمة دالتين إحداها معجمية و الأخرى هي الدلالة المكتسبة من خلال السياق أي الدلالة السياقية و هذا ما يأتي في تحليلنا لترجمة بعض المصطلحات السياسية.

6-ترجمة المصطلح المتعدد المعاني في الخطاب لسياسي و علاقته بالسياق و بمعجم اللغة العربية:

كثيرة هي المعاجم العربية التي تعج بالمصطلحات التي تأخذ معان جديدة بحكم السياق، فتكتسب دلالة جديدة تحفها مختلف الأوضاع، بمعنى أن الخطاب السياسي هو الذي يحمّل المصطلح المعنى الذي يمكن أن يتغير بتغير السياق و في هذا يقول ابن قيم "السياق يرشد إلى تبين المجمل، وتعيين المحتمل، والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام، وتقييد المطلق" (ابن القيم الجوزية، 2008، صفحة 1017).

و السياق بالنسبة لجاكوبسون العامل المفعّل للمرسلة لما يمدّه من توضيح.

مثال على ذلك: يمكن التطرق إلى مصطلح "قضية" الذي يترجم في اللغة الفرنسية بـ (la cause, problème, l'affaire, la procédure, le cas, la question ...) كلها حسب سياق مختلف)، والذي جاء استعماله في الخطاب السياسي بكثرة و في مواضيع متعددة، اختلفت مدلولاته بتغير السياق، منها الذي ورد في معجم المعاني "الحكم"، وعند المنطقيين: القضية: "القول المؤلّف المحتمل لذاته الصدق والكذب." و في معجم اللغة العربية المعاصر "القضية في اللغة العربية تعني موضوع مسالة، قضية وطنية- القضية الفلسطينية، قضايا السلام، كلام يصح أن يوصف بالصدق أو بالكذب لذاته، و يصح أن يكون موضوعاً للبرهنة" (عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، 2008، صفحة 392) كما يُقصد به موضوع مناظرة. و مثاله ما جاء في خطاب ياسر عرفات الملقى في جنيف سنة 1988 "قبل أربعة عشر عاماً، في الثالث عشر من نوفمبر سنة 1974؛ تلقيت دعوة مشكورة منكم لطرح قضية شعبنا الفلسطيني أمام هذه الجمعية الموقرة...". و في هذا المثال يقصد بمصطلح قضية في سياق الجملة "المسالة"، و هنا مصطلح "قضية" ارتبط معناه بما جاء في المعجم.

و منه في الخطاب السياسي مصطلح "قضية" بسياقاته المختلفة عدّة معان، و من ابرز مثال عن تغير مدلول هذا المصطلح في الخطاب السياسي الذي ألقاه ياسر عرفات في جنيف سنة 1988 "ولا يفوتني أن أنوّه بالشكر الجزيل لسيادة الأمين العام للأمم المتحدة؛ السيد خافيير بيريز دي كويلار، ومساعديه، على جهودهم المتواصلة في إنجاز ما تصبو إليه البشرية من انفراج دولي وحلول لمشاكلها، وبخاصة ما يتعلق بقضية فلسطين، كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى رئيس وأعضاء اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، لجهودهم تجاه قضية شعبنا، كذلك تحيتي وشكري للجنة التسعة لدول عدم الانحياز الخاصة بقضية فلسطين، على كل ما تقدمه من عمل بناء لقضية شعبنا." فمصطلح "قضية" الأول و الثالث لم يتغيّر مدلولهما في سياق الجملة و لم يتغير معناهما و يعززان ما ورد في معجم اللغة المعاصر. ويعزز هذا المعنى مثال آخر كما جاء في خطاب ياسر عرفات أمام الجمعية العامة سنة 1974: "إنها لمناسبة هامة، أن يعود بحث قضية فلسطين إلى هيئة الأمم المتحدة، وأنا نعتبر هذه الخطوة انتصاراً للمنظمة الدولية، كما هو انتصار

لقضية شعبنا؛ ولأن ذلك يشكل مؤشراً جديداً على أن هيئة الأمم اليوم ليست هيئة الأمم؛ ذلك لأن عالم اليوم ليس هو عالم الأمم... فقد أصبحت هيئة الأمم اليوم تمثل 138 دولة، وأصبحت تعكس بصورة نسبية أوضح، إرادة المجموعة الدولية، ومن ثم فقد أصبحت أكثر قدرة على تطبيق ميثاقها ومبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأكثر قدرة على نصرة قضايا العدل والسلام..

أما المصطلح الثاني "قضية" في المثال الأول جاء بمعنى "موضوع"، أو "قضية وطنية - القضية الفلسطينية - قضايا الساعة في العالم - قضية السلام" (عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، 2008، صفحة 1830). كما جاء المصطلح يدل في سياق آخر على "المشكلة" كما هو الحال في هذا المثال "كان علينا سيادة الرئيس - أن نستخرج العبرة من صعوبة هذا الوقع، وأن نلاحظ بُعد المسافة بينه وبين الحلم، فبادرنا في منظمة التحرير الفلسطينية للبحث عن الصيغ البديلة؛ الواقعية والقابلة للتحقيق، لإيجاد حل للقضية ويعتمد العدل الممكن لا المطلق، ويضمن حقوق شعبنا في الحرية، والسيادة، والاستقلال، كما يضمن للجميع السلام والأمن والاستقرار، ويجنب فلسطين، والشرق الأوسط، حروباً ومعارك لا تزال مستمرة منذ أربعين عاماً..".

فاختلاف المعنى، إذا في المصطلح الواحد يعود لتعدد السياقات، فالمسألة من خصائصها أنها تكون قابلة للحل، و القضية أو الحكم هو كل ما يحتاج إلى الفصل أو القطع أما المشكلة فهي أطروحة يحددها مجال معين و تخص الأمر الصعب (المعاني). و المعنى لمصطلح "قضية" مستوحى إما من السياق العام الوارد في المعاجم أو من احد سياقاته اللغوية، و منه لا بد من العودة إلى المصطلح في الجملة لترجمته ترجمة مضبوطة، حتى و إن تقارب المعنى في اللغة الأصلية.

1- ترجمة المصطلح المتعدد المعاني في الخطاب السياسي:

يمتاز الخطاب السياسي بقوة جملة و غزارة مصطلحاته التي يتغير معانيها من سياق لآخر . فهذا الخطاب يحتوي مصطلحات تحمل معاني قد تكون صريحة أو ضمنية، و سنقوم بدراسة تحليلية لبعض المصطلحات السياسية المتعددة المعاني و كذا ترجمتها من العربية إلى الفرنسية في مجموعة من الخطابات السياسية.

و في مقالنا قمنا بدراسة بعض المصطلحات السياسية التي تتميز بمعاني مختلفة، بحثنا عن معانيها في المعاجم العامة (معجم مقاييس اللغة، معجم اللغة العربية المعاصر...) و في المعاجم المتخصصة (قاموس المصطلحات السياسية و الدستورية و الدولية، معجم المصطلحات السياسية).

عمل الترجمة هو نقل الألفاظ بما تحملها من دلالات، وفقاً للمعاني التي تشبع بها المعاجم العامة و المتخصصة، تبعاً لما استخلصه و استقصاه اللغويين و المعجمين و المثقفين... و اللفظ في ميدانه المتخصص يخرج

عن إطاره العام ليصبح مصطلحا متخصصا. وتعتبر ترجمة المصطلح المتعدد المعاني في غاية الأهمية لما يحمله من كثرة المعاني.

سنقوم إذا بشرح معاني المصطلح المتعدد المعاني في اللغة الأصلية و هنا العربية اعتماداً على معاجم متخصصة و أخرى عامة، و ما يقصد به المخاطب في سياق الجملة و تحليل المصطلح المترجم في لغة الوصول أي الفرنسية، و بحكم هذه المعطيات سنرى مدى تأثير السياق في تحديد معنى المصطلح.

1.1 منهجية تحليل المصطلح المتعدد المعاني:

اتبنا في مقالنا، المنهج التحليلي، و من طرق ترجمة هذا المصطلح السياسي الترجمة التأويلية لكلا المنظرين: دانيكاسلسكوفيتش وماريان لوديرار(SELESKOVITCH & LEDERER, 1994)، Traduction interprétative التي تركز على المعنى، أي إيصال مضمون النص من خلال الترجمة، اعتماداً على التأويل، واستشفاف المعنى انطلاقاً منه. و الذي يهمننا هنا هو ترجمة المصطلح، فالترجمة هي فن، و تتطلب الفهم الدقيق للمعنى المقصود من المصطلح و عليه: فهم المعنى أمر لا بد منه، سوء فهمه يؤدي حتماً إلى سوء ترجمته، و لا يتم هذا إلا بالتباع المنهج السياقي إن تعذر و جود مكافئ في لغة الوصول. فالتأويلية كما سماها الشيخ عبد القاهر الجرجاني معنى المعنى "وهو أن تعقل من اللفظ معنى ثم يفضي بك ذلك المعنى إلى معنى آخر(منصور، 2021)".

2.1-دراسة تحليلية لبعض المصطلحات المتعددة المعاني:

1.2.1-مصطلح (دولة):

الخطاب الأول:

خطاب الرئيس الراحل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بمناسبة انعقاد الدورة الخاصة لمناقشة القضية الفلسطينية، في 1988/12/13 في جنيف.

1-النص المصدر: ص 1.

إن شعبنا الفلسطيني لن ينسى لهذا المجلس الموقر، أو لهذه الدول الصديقة، هذه الوقفة مع الحق والعدل، صوتاً للقيم والمبادئ التي قامت من أجلها منظمة الأمم المتحدة، والذي سوف ينعكس ثقة واطمئناناً لجميع الشعوب، التي تعاني من الظلم والقهر والاحتلال، وتناضل مثل شعبنا الفلسطيني من أجل الحرية والكرامة والحياة. وبهذه المناسبة، أتقدم بالشكر العميق لكل الدول، والقوى، والمنظمات الدولية، والشخصيات العالمية، التي ساندت شعبنا، وأيدت حقوقه الوطنية، وخاصة الأصدقاء في الاتحاد السوفياتي، والصين الشعبية، و الدول الاشتراكية، و دول عدم الانحياز، و الدول الإسلامية و الدول الإفريقية، و الدول الآسيوية، و دول أمريكا اللاتينية،

وكل الدول الصديقة الأخرى، كما أشكر دول أوروبا الغربية، واليابان، على مواقفها الأخيرة تجاه شعبنا، وأدعوها إلى مزيد من الخطوات على طريق التطوير الإيجابي لهذه القرارات، لفتح آفاق السلام والحل العادل في منطقتنا؛ منطقة الشرق الأوسط.

وكذلك، أتقدم بتأكيد تضامننا، ودعمنا، لحركات التحرير في ناميبيا، وجنوب إفريقيا، في كفاحها، مع دعمنا لدول المواجهة الإفريقية ضد اعتداءات نظام جنوب إفريقيا العنصري.

وأغتنم هذه الفرصة، كذلك، لأعبر عن شكري وامتناني لتلك الدول الصديقة، التي بادرت بتأييدنا، ومساندة قرارات مجلسنا الوطني، والاعتراف بدولة فلسطين. [...]

النص المترجم: ص1.

Notre peuple palestinien se souviendra toujours de cette auguste assemblée, de ces nations amies debout ici avec le droit et la justice, défendant les valeurs et les principes au service desquels l'Organisation des Nations Unies a été fondée. Tous les peuples qui subissent l'injustice, l'oppression et l'occupation et qui comme notre peuple palestinien, luttent pour la liberté, la dignité et la vie, y puiseront confiance et assurance.

Je saisi cette occasion pour adresser mes profonds remerciements à tous les Etats, forces, organisations internationales et personnalités mondiales qui ont soutenu notre peuple et appuyé ses droits nationaux. Tout particulièrement à nos amis en Union soviétique et en Chine populaire, les pays socialistes, les pays non alignés, les pays islamiques, les pays d'Afrique, d'Asie et d'Amérique latine, ainsi que dans tous les autres pays amis.

Je remercie aussi les pays d'Europe occidentale et le Japon pour les positions qu'ils ont récemment adoptées à l'égard de notre peuple, et je les convie à aller de l'avant, pour que ces positions se développent davantage encore, et que s'ouvre la perspective de la paix et d'une solution juste au conflit dans notre région, le Moyen-Orient.

J'affirme aussi notre solidarité et notre appui aux mouvements de libération en Namibie et en Afrique du Sud, dans leur lutte, ainsi que notre appui aux pays africains de la ligne de front face aux agressions perpétrées par le régime raciste d'Afrique du Sud.

Je saisis cette occasion pour exprimer mes remerciements et ma reconnaissance à l'égard de tous ces pays amis qui ont pris l'initiative et de nous soutenir, d'appuyer les décisions de notre Conseil national et de reconnaître l'Etat de Palestine.

الخطاب الثاني:

خطاب الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات يوم 15 نوفمبر/تشرين الثاني 1988 خطابا عرف بوثيقة إعلان قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس، وذلك خلال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في قصر الصنوبر بالعاصمة الجزائري.

2- النص المصدر: ص1.

وهكذا انفتح الجرح الفلسطيني الكبير على مفارقة جارحة: فالشعب الذي حرم من الاستقلال وتعرض وطنه لاحتلال من نوع جديد، قد تعرض لمحاولة تعميم الأكذوبة القائلة "إن فلسطين هي أرض بلا شعب"، وعلى الرغم من هذا التزييف التاريخي فإن المجتمع الدولي في المادة 22 من ميثاق عصبة الأمم لعام 1919، وفي معاهدة لوزان لعام 1923 قد اعترف بأن الشعب العربي الفلسطيني شأنه شأن الشعوب العربية الأخرى، التي انسلخت عن الدولة العثمانية هو شعب حر مستقل.

النص المترجم: ص1.

A la blessure infligée au corps palestinien, privé de son indépendance et soumis à une occupation d'un type nouveau, vint s'ajouter la tentative d'accréditer la fiction selon laquelle la Palestine était une « terre sans peuple ». Malgré cette falsification historique, la communauté internationale, par l'article 22 de la Charte de la Société des Nations adoptée en 1919, et par le traité de Lausanne signé en 1923, reconnaissait implicitement que le peuple arabe palestinien, à l'instar des autres peuples arabes détachés de l'Empire ottoman, était un peuple libre et indépendant.

تحليل و مناقشة الترجمة:

نلاحظ أن المصطلح له ترجمات مختلفة تماماً و هذا راجع لمعانيه المختلفة في السياقات المتنوعة، رغم ثراء اللغة العربية بمصطلحات سياسية، يجد المترجم نفسه أمام مصطلح واحد يتكرر من جملة لأخرى و يترجم بشتى الطرق، لاختلاف دلالاته في لغة الوصول و حتى في اللغة الفاصل حتى و إن كانت متقاربة المعنى، فالسياق هو الذي يُحدد المقابل الملائم في لغة الوصول و براعة المترجم. إذ يُقصد بمصطلح دولة في معناه العام: **جمعكبير** من الأفراد، يُقطن بصفة دائمة إقليمًا معينًا، ويتمتع بالشخصية المعنوية وبنظام حكومي وبالاستقلال السياسي، و الذي يترجم اتباعا لهذا التعريف ب **Etat** و المعنى الخاص للمصطلح (قاموس المصطلحات السياسية و الدستورية و السياسية): **state, Etat** تشتق الكلمة من الناحية اللفظية من الكلمة اللاتينية **Status**، التي ليس لها بحدّ ذاتها معنا دقيقاً و محددًا. من وجهة نظر اجتماعية، الدولة هي مجموعة منظمة ذات

أساس اجتماعي هو الأمة. و بتعبير آخر الدولة هي نوع مميز للمجتمع السياسي ينتج عن استقرار جماعة بشرية متجانسة نسبيا على إقليم محدد. بمعنى أضيق تدل الدولة على المجتمع السياسي المنظم على السلطات العامة، و على الحكام إن دلت على المحكومين.

وفي تحليلنا للترجمة لاحظنا أن المترجم وضع لنفس المصطلح السياسي عدّة مقابلات **Nation**, **Pays**, **Empire**، كلها حسب سياق مختلف. ترجم مصطلح دولة ب **Nation** التي عُرِّفت كالتالي في (قاموس المصطلحات السياسية و الدستورية و السياسية) كلمة **Nation** مشتقة من الأصل الاتيني **Nasci** بمعنى يولد، و هي تشير إلى مجموع بشري يشعر أفراده بأنهم متحدون فيما بينهم بروابط مادية و روحية في آن معا. المفهوم الألماني للأمة العرق الذي يهتم بعناصر بيولوجية و عنصرية و مادية. المفهوم الفرنسي للأمة "إرادة العيش المشترك" الذي يركز على العناصر المثالية و الروحية، و يبني الأمة على المشيئة المشتركة، فاختياره لهذا المقابل لم يأتي عبثاً، فهو يرمز إلى العيش المشترك والتمسك بالعرق و بالوطن، وهو يولد في الشخص غريزة "الوطنية". و هذا ما آل إليه المترجم، و بعمله الترجمي نقل فحوى النص الأصلي و ما قصد به المخاطب.

و بالنسبة ل **Pays** فقد استعمله نسبة للدول ذات الحدود الجغرافية، فجميع الدول المذكورة ب **Pays** تنعم باستقلالها و لديها حدودها الجغرافية و هذا ما يؤكد المعنى الخاص لمصطلح: **pays** (قاموس المصطلحات السياسية و الدستورية و السياسية) كلمة لا تردُّ بصفة منتظمة في المعاجم القانونية بصفة عامة و معاجم القانون الدولي خاصة إلا في عبارات مثل البلاد النامية، البلاد الصناعية. و ففي سياق آخر تُرجم ب **Empire** أي الدولة العثمانية و التي تُعرف بالتركية العثمانية: دولت عليه عثمانية(المعرفة). قام المترجم بترجمة أدت المعنى في لغة الوصول، آخذاً بعين الاعتبار السياق الذي أتى فيه المصطلح. فالفروقات الدلالية بين هذه الترجمات المتعددة مهمة، كل مصطلح له استعمال خاص و معين يعبر عن مقصد المخاطب كما قام بترجمة تأويلية التي توفى بغرض الترجمة في هذا النوع من المصطلحات السياسي.

2.2.1- مصطلح (قضية):

الخطاب الأول:

خطاب الرئيس الراحل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بمناسبة انعقاد الدورة الخاصة لمناقشة القضية الفلسطينية، في 1988/12/13 في جنيف.

1- النص المصدر: 1 ص

ولا يفوتني أن أنوه بالشكر الجزيل لسيادة الأمين العام للأمم المتحدة؛ السيد خافيير بيريز دي كويلار، ومساعديه، على جهودهم المتواصلة في إنجاز ما تصبو إليه البشرية من انفراج دولي وحلول لمشاكلها، وبخاصة ما يتعلق بقضية فلسطين، كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى رئيس وأعضاء اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، لجهودهم تجاه قضية شعبنا، كذلك تحيتي وشكري للجنة التسعة لدول عدم الانحياز الخاصة بقضية فلسطين، على كل ما تقدمه من عمل بناء لقضية شعبنا...

النص المترجم: ص1

Et je ne manquerai pas de souligner notre immense gratitude envers S. E. M. Javier Pérez de Cuéllar, Secrétaire général de l'Organisation des Nations Unies, ainsi qu'envers ses adjoints, pour les efforts inlassables qu'ils n'ont cessé de déployer pour édifier ce à quoi l'humanité aspire en matière de détente internationale, de solution des conflits, et tout particulièrement au sujet **de la question** de Palestine. J'adresse de même mes remerciements et ma considération au Président et aux membres du Comité pour l'exercice des droits nationaux inaliénables du peuple palestinien pour leurs efforts en faveur **de la cause** de notre peuple. Je salue et remercie également le Comité spécial des neuf pays non alignés pour **la question** de Palestine, pour le travail constructif qu'il a accompli pour **la cause** de notre peuple.

الخطاب الثاني:

خطاب ياسر عرفات في الجمعية العامة للأمم المتحدة، مطالبا بتطبيق حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم في 13/11/1974 في نيويورك.

2-النص المصدر: ص1.

...إنها مناسبة هامة، أن يعود بحث قضية فلسطين إلى هيئة الأمم المتحدة، وأنا نعتبر هذه الخطوة انتصاراً للمنظمة الدولية، كما هو انتصار لقضية شعبنا...فقد أصبحت هيئة الأمم اليوم تمثل 138 دولة، وأصبحت تعكس بصورة نسبية أوضح، إرادة المجموعة الدولية، ومن ثم فقد أصبحت أكثر قدرة على تطبيق ميثاقها ومبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأكثر قدرة على نصر قضايا العدل والسلام...

النص المترجم: ص1.

C'est là une occasion très importante, m'Organisation des Nations Unies reprend l'examen de la **question** de la Palestine et nous estimons que cette décision est une victoire pour l'ONU et une victoire pour la **cause** de notre peuple... Aujourd'hui les Nations Unies comptent 138 Membres, ce qui reflète mieux la volonté de la communauté internationale. C'est pour cela, que l'Organisation est

mieux à même de mettre en valeur les principes de sa Charte et la Déclaration universelle des droits de l'homme, et mieux à même d'appuyer les nobles **causes** de la paix et de la justice...

تحليل و مناقشة الخطاب:

La cause, la مصطلح "قضية" له مدلولات مختلفة كما رأينا سابقاً، و ترجمات متنوعة منها

question, le sujet...

لها مصطلح "قضية" في المثالين يختلف معناهما من سياق لآخر. فالمرجم هنا ترجمه تارة ب

و الذي يقصد به (Larousse en ligne) **une affaire, un procès qui se plaide** و هي قضية تنتظر الحل، و السياق هو الذي فرض المقابل المترجم للمصطلح.

كما انه ترجمه ب **la question** و الذي يعرف ب

Ensemble des problèmes soulevés par tel ou tel sujet. (Larousse en ligne))

قضية ما. (ترجمتها)، فالمخاطب قصد باستعماله للمصطلح المشكلة التي تتطلب و تنتظر الحل، و قصد أيضا المسألة و التي تعني التطرق لموضوع ما (موضوع القضية الفلسطينية، إعلان قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس).

فالمترجم قام بترجمة حسب السياق. إذ لا يمكن فصل المصطلح المتعدد المعاني عن الجملة، و هو وحدة

متكاملة مع الوحدات التي تسبقه و التي تليه. و نلاحظ ان المترجم استعان بالترجمة التأويلية ليتوصل إلى ترجمة سليمة صائبة و فهم و أعاد صياغة المصطلح بطريقة صحيحة و قام بخيارات موفقة.

3-الخاتمة:

تعدّ المعاني للمصطلح الواحد في الخطاب حقيقة لا مفر منها، و السياق هو المحدد لمعناه، و يقتضي

تحديد المعنى الحقيقي للمصطلح وجوده في سياق معين، حيث يتراوح معناه بين المنطوق أو المصرح وبين الملمح أو الضمني و الذي يرتبط ارتباطاً متيناً بمحله في الجملة، أي مجموع الوحدات الدلالية التي تأتي قبله و بعده. و فعل التأويل هو الذي يرجح المعنى للمصطلح بين ما صرحه المخاطب و بين ما لمحّه المخاطب، حتى و إن بقي المصطلح نفسه فهو يكسو ثياباً مختلفة تماماً من سياق لآخر. فالسياق هو وحده الذي يفضي على المصطلح دلالات لغوية جديدة، قد لا تكون واردة في المعاجم العربية، و يحدد المعنى المقصود للمصطلح منه. وقد يختلف معنى المصطلح و يتردد مفهومه بين المعنى العام و المعنى الخاص، و السياق الغير اللغوي. فللمصطلح المتعدد المعاني شروطه الخاصة، و مقصوده لا يتعين من دون الوحدات الكلامية التي تسبقه و التي تليه، و لا يمكن فصله عن باقي الجملة، و ارتباطه بالسياق جعله يرتبط بالتأويل. لا بد أن يكون المترجم على دراية بالمعاني المختلفة التي يتحملها المصطلح الواحد، و أن يبذل جهداً لاكتشاف المعنى اللغوي و الإيحائي و يستقضي الملائم منهما.

فاللغة العربية بحكم ثراءها بالألفاظ و المصطلحات غير المحصورة، تضفي على المصطلح معان تكون متقاربة أو حتى متباعدة، تستوجب على المترجم أن يقرأ الجملة من البداية إلى النهاية، فهذا النوع من المصطلحات يوحي بأكثر من معناً، و السياق هو الفاصل في المعنى الحقيقي للمصطلح. فمعنى المصطلح المتعدد المعاني مقترن كثيراً بما حوله، فهي شائعة المصطلحات أو الألفاظ التي وُظفت لمعنى أصلي الذي عنته العرب، ثم تغيرت و تطورت و ارتبطت بقرائن أخرى بما يقتضيه المعنى الدلالي للجملة. و القرائن تأتي على شكل المعجم الذي يحدد المعنى العام أو الخاص للمصطلح أو على شكل التأويل.

4. قائمة المراجع:

قائمة المراجع باللغة العربية:

أحمد سعفيات. (2004). قاموس المصطلحات السياسية و الدستورية و الدولية. بيروت، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.

أحمد مختار عمر. (1998). علم الدلالة. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

أحمد مختار عمر. (2008). معجم اللغة العربية المعاصر. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

أحمد مختار عمر. (سنة 2008). معجم اللغة العربية (الإصدار الطبعة الأولى، المجلد 392). القاهرة، مصر: عالم الكتب.

أحمد مطلوب. (2006). بحوث مصطلحية. بغداد: مطبعة المجمع العلمي.

المعاني. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 02, 11, 2020، من

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar->

[/ar/%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9)

المعرفة (المحرر). (بلا تاريخ). الدولة العثمانية، تاريخ الاسترداد 01 15, 2021، من

marefa.org/الدولة_العثمانية

د. مهدي منصور. (2021). مفهوم التاويلية و اصولها الفلسفية،. (صحيفة المثقف،، المحرر) تاريخ الاسترداد
21 01، 2021 من

[https://www.aljaml.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D9%84%D8%AA%D8%A3%D9%88%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9%20%D9%88%D8%A3%D8%B5%D9%88%D9%84%D9%87%D8%A7%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D9%8A%D8%A9#:~:text=%D9%81%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%20%](https://www.aljaml.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D9%84%D8%AA%D8%A3%D9%88%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9%20%D9%88%D8%A3%D8%B5%D9%88%D9%84%D9%87%D8%A7%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D9%8A%D8%A9#:~:text=%D9%81%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%20%20)

علي بن محمد السيد الشريف الجرحاني. (2010). كتاب التعريفات. دار الفضيلة.

علي بن محمد الشريف الجرحاني. (2010). معجم التعريفات. القاهرة، مصر: دار الفضيلة.

كامل المهندس، و مجدي وهبي. (1984). معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب. الطبعة الثانية. بيروت، لبنان: مكتبة لبنان الناشر.

كامل المهندس، و مجدي وهبي. (1984). معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب. الطبعة الثانية، 484. مكتبة لبنان الناشر.

محمد بن أبي بكر بن أيوب أبو عبد الله ابن القيم الجوزية. (2008). بدائع الفوائد. جدة، المملكة العربية السعودية: مجمع الفقه الاسلامي.

محمد يونس. (2016). ينظر، تحليل المعنى و تجاوز المعنى، نحو بناء نظرية المسالك و الغايات،. عمان: دار كنوز للمعرفة و النشر.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

La Toupie. (s.d.). Consulté le 12 10, 2020, sur <http://www.toupie.org/Dictionnaire/Regime.htm>

La Toupie. (2020, 12 10). Récupéré sur Toupictionnaire : le dictionnaire de politique

Larousse en ligne. (s.d.). Consulté le 12 01, 2020, sur <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/question/65653#:~:text=Demande%20faite%20pour%20obtenir%20une,pour%20des%20questions%20d'argent>.

Larousse en ligne. (s.d.). Consulté le 12 01, 2020, sur Larousse: <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/question/65653#:~:text=Demande%20faite%20pour%20obtenir%20une,pour%20des%20questions%20d'argent>.

SELESKOVITCH, D., & LEDERER, M. (1994). *Interpréter pour traduire.* Paris: Seuil.